(٦)

No. 43.

الجوائب

عدد ٤٣ فى يوم الجمعة فى ٢٧ ن الموافق ٢٨ الى مارس الافرنجي – اذار سنة ١٢٧٨ ه سنة ١٨٦٢ م

هذه الجوائب تصدر فى كل اسبوع مرة مترجمة من اللغات الافرنجية وثمنها فى اسلامبول فى العام [illegible] خمسون قرشا وفى نصفه ٧٥ وفى الممالك الخارجية يضاف اليها اجرة البوسطة فاما فى مصر وبر الشام وتونس فثمنها ٢٥ فرنكا خالصة الاجرة وفى الهند والصين ستة ريالات [illegible] وعشرون فرنكا خالصة الاجرة وثمنها يرسل بواسطة البوسطة الانكليزية او الفرنساوية باسم مؤلف الجوائب وثمن كل نسخة منها ثلثة قروش ونصف ولا اجرة على الاخبار المفيدة لعموم الناس وطبعها ونشرها فى دار الطباعة العامرة

الحوادث الداخلية

كل من طالع جوائب الافرنج المشهورة بالصدق والتحرى راى فيها مدح الدولة العلية فيما ترويه عنها من الامور السياسية والمالية كما لايخفى على ذى بصيرة فبقى علينا هنا ان نبين تفصيل هذا المدح والسبب الذى بنى عليه من دون ان نقصد به ذم دولة ما او نبخس به احدا من الناس حقه فنقول ان من نظر الى الدولة المشار اليها نظرا سديدا من دون ضلع ولاميل علم انها اسعد الدول وارضاها سياسة فانا نرى الان نحيرة التعصب والتحزب والتساند والتألب والقهر والتغلب مزبدة فى جميع ممالك الدنيا تقريبا الا فى هذه المملكة السعيدة اما اسبانيا فقد نقلنا غير مرة ماجرى فيها من فتنة لوجة والان علم ان الشرطة قبضت على اناس كثيرين بسبب انهم اظهروا الميل الى مذهب البروتستانط ومنهم من نفى من البلاد وترك وراءه غيا لايتصورون او رحلوا بهم الى حيث لا رحل لهم حتى رات بعض الدول البروتستانطية كدولتى انكلترة وبروسية ان [illegible] معارضة وشفاعة ونسبوا هذا الفعل الى انه من سياسة القرن التاسع لا القرن التاسع عشر اما فرنسا فمع حكمة الامبراطور فى سياستها وتطلعه الى امورها بالف عين قد نهض فيها الآن من اظهر ماكان يضمره من التعنت على الدولة حتى اوجب ذلك على الشرطة ان تترصدهم وقد قبضت ايضا على عدة منهم اما اوسترِيا فان ما جرى بينها وبين هنكاريا وماهو جار الان بينها وبين ايطاليا فليس يخفى عن احد فالكلام عليه من الفضول وقد طرأ عليها اليوم مشاحنة دولية مع بروسية وربما تفضى الى مشاحنة اما ايطاليا فلم يزل شانها غير مستقر وحسبك اليوم بتغيير وزرائها دليلا عليه وبينها وبين دول اوستريا واسبانيا وروميه من المنافرة مالايخفى ويقال انها اصدرت الآن امرا باخلاء جميع الغياض والآجم فى مملكة نابولى مخافة ان تنتابها قطاع الطريق فى هذا الربيع اذ كان غيابهم عنها انما هو لكلبة الشتاء مع ان اخلاءها ضرر عظيم على الاهلين لانها كانت مرافق لاصحاب الماشية وغيرهم حتى اوجب ذلك وقوع المباحثة فيه فى مجلس شورى الانكليز فجعلوه بمنزلة سد مرسى شارلسطون وراوا معاوضة ديوان طورين فيه من اللازم اما مملكة رومية فلم يزل اهلها مابين متسخط وراض ولم تزل دولتها ملومة عند بعض الدول ومحطاة عند البعض الاخر وفى كل يوم يظهر فيها مايشغل الديوان والشرطة وعسكر فرنسا وناهيك ماهم به عن قريب بعض الفتاكين للفتك بسفير الامبراطور فيها اما مملكة بروسية فهى وان خلت عن الفتنة الا ان بينها وبين اوستريا وهولاند ماشغل الالسن والاقلام وكدر الخواطر والافهام اما مملكة الروم فقد آل امرها الى الشقاق وصار بين ملكها واهلها من التشاكس والتعاند مايحوج التأمه الى مدة طويلة واما دولة الروسية فقد اسلفنا ماوقع فيها من الهيج والخلاف بين النبلاء والفلاحين العبيد فيها وبين التلامذة والشرطة وبين الدولة ورعيتها فى پولاند واما مملكة انكلترة فانها وان تكن سالمة عن هذه المشاغب والمشاعب الا ان رعيتها فى ارلاند لما كانوا على الملة الكاتوليكية لم يكن لهم نحوها مودة صادقة ولاعهد يوثق به فهم ابدا على شفا جرف من [illegible] ومايمنعهم عن ذلك الا عجزهم وقد ذكرنا سابقا ما قاله بعض زعمائهم مما يشف عن ضغن كامن فى صدورهم على الانكليز وما ذلك الا لمغايرة الاراء فى المذاهب فجميع هذه الممالك والحق بها ايضا اميريكا والصين تغبط مملكة الدولة العلية فانها فضلا عن انها ليس بينها وبين احدى الدول مشاجرة ولامنافرة خالية من الفتن والوقائع والاراجيف والمطامع فكل [illegible] يجئ الى حمايتها شاكر لها مقر بفضلها الا اهل الجبل الاسود فانهم لما سفهوا رايا ووجدوا مقامهم فى منعة من الجبال طغوا وبغوا وظنوا انهم يعاجزون الدولة على ان هؤلاء الجهلة لو خلوا وشانهم لما عمدوا الى العصيان مع شقوتهم وقلة عددهم وانما لهم [illegible] كانوا [illegible] لا [illegible] لهم بعواقب الامور حرضوا فالوا مع المحرضين الا ان كثيرا من رؤسائهم الان قد القوا سلاحهم بين يدى الاكرم عمر باشا كما علم ذلك من بعض الجوائب الموثوق بصحتها هذا من جهة السياسة

اما من جهة المالية فان جميع دول اوربا الان فى هرج ومرج وجميعها مثقلة باوزار الديون وباداء فائدتها الباهظة وناهيك ان ماتؤديه دولة الانكليز من فائدة الدين وحدها يبلغ نحو ثمانية وعشرين مليون ليرة فى كل سنة ولولا انها اى تلك الدول مكثرة من الخراج والضرائب والرسوم المرتبة على كل ما يؤكل ويشرب ويفرش ويلبس ويركب لرزحت تحت تلك الاحمال الثقيلة وحسبك ايضا ان ماتستورده الدولة المشار اليها من رسم الكمرك وحده يبلغ نحو خمسة وعشرين مليونا مع ان ايراد الدولة العلية من جميع موارده لايبلغ خمسة عشر مليونا وقس على ذلك سائر الدول بالنسبة الى صغرها وكبرها وماترتب على الدولة العلية من الدين القليل بالنسبة الى غيرها فانما هو بسبب حرب القريم ذبا عن الوطن ووقاية لشرف العلم العثمانى وبقى هنا شئ آخر نلحقه بما تقدم بناء على الاصل الذى التزمناه وهو عدم التعرض لذم الناس وانما هو مجرد حكاية الواقع وذلك ان رجال الدولة العلية براعة على غيرهم فى معرفة اللغات وفى الحرص على تربية اولادهم فيها فان رجال الدول الاخرى اذا تعلموا لغة غير لغتهم فانها تكون اللغة الفرنساوية اضطرارا اليها حيث كانت اشهر اللغات فى الامور الدولية السياسية ولايكادون يتعلمون لغة اخرى اختيارا ولايخفى الفرق مابين الاضطرار والاختيار وبعد فاذا كانت كتاب الجوائب الاجنبية يثنون على مولانا السلطان المعظم وعلى وزيره الهمام الصدر الاعظم وعلى جميع رجال دولته اولى العزم والهمم فكيف لا نثنى عليهم نحن وكيف نفتر عن الدعاء الصميم لمولانا العزيز الكريم امير المؤمنين ونصير السلاطين الذى شملت عنايته العساكر البرية والبحرية وجميع الامور الملكية والمصالح الميرية كلية كانت او جزئية

اذا اختلفت اراء قوم فانها * تخالف ان فى مدحه لن تخالفا
تطيب بذكراه القلوب فحبذا * فؤاد على مرضاته ظل عاكفا

وقد كنا ذكرنا سابقا ان مولانا السلطان المعظم حرس الله مقامه ووالى عليه اكرامه كان قد رسم فى الخط الشريف الذى اصدره الى وزيره ومشيره المفخم الصدر الاعظم بان ينظر فى الامور المالية وفيما ينبغى مداركته لاصلاحها ثم يعرضه على مسامعه الشريفة فمن ثم قدم المشار اليه الى حضرته السنية تقريرا على هذا الموضوع فصدر الامر العالى بتصويبه والعمل به وحيث كان التقرير يؤدى بعبارة طويلة لم يمكن لنا هذه المرة ادراجه بجملته وانما نذكر خلاصته على سبيل الايجاز وهى ان الخلل الذى عرض على موازنة الايراد والمصروف فى الخزنة السلطانية كان ابتداؤه من سنة سبعين وهو من آثار الحرب الاخيرة وحيث لم تجر بعدها مراعاة ودقة فى المصاريف [illegible] الخلل [illegible] الدولة [illegible] القوائم والى استيفاء الواردات قبل مدتها والى الاستقراض بشروط فاحشة فترتب من ذلك دين عليها قدره اربعة ملايين كيس نصفها من تلك القوائم وحيث كانت هذه الاوراق غير معاملة بنقود نوعها نشا عنها ضرر عظيم على الدولة وعلى التجارة وصارت سببا فى تغيير اسعار النقود مابين هبوط وصعود وكثيرا ماهمت الدولة بازالة هذا الضرر ومحو هذه القوائم راسا الا ان الحال لم تطاوع على هذا القصد فبقى الامر كما هو الى ان جلس مولانا السلطان المعظم ونهج تخفيف المصاريف وتلافى المختل من الاحوال فاتجهت وجوه الآمال ورجى اعادة النجاح فى المآل على ان دين الدولة العلية اذا قوبل بدين الدول الاجنبية كان قليلا جدا فان مصاريف دولة انكلترة فى سنة ١٨٥٠ كانت ١٢٬٦٣٦٬٨٠٠ كيس دفع منها فائدة الدين ٦٬٣٩٢٬٠٠٠ كيس وكان مصروف دولة فرنسا فى السنة المذكورة ١٢٬٥٨٤٬٠٠٠ كيس دفع منه ثلثه فى اداء الفائدة وفى سنة ١٨٤٨ الى ٤٩ بلغ مصروف دولة اميريكا ٣٬٧٠١٬٦٠٠ دفع منه فى الفائدة اكثر من ثلثه وكانت مصاريف اوستريا ٦٬٤٥٦٬٤٠٠ كيس دفع منه فى الفائدة خمسه وكان مصروف الدولة العلية ٢٬٧٨٦٬٨١٥ كيسا دفع منه فى اداء الفائدة ٢٣٤٬٤٩٨ كيسا قال فكان سد هذا الخلل متوقفا على امرين وهما القرض او الرسوم الميرية

اما الرسوم فان مايؤديه كل واحد فى الممالك العثمانية يبلغ خمسة واربعين قرشا وفى بلاد الانكليز اكثر من ثلثمائة قرش وفى فرنسا اكثر من مائتين وخمسين ولكن ليس المراد من ذلك ان تكون رسوم الدولة العلية مساوية لرسوم غيرها فان اهل تلك البلاد اكثر ثروة واغناطيا للمصالح الا ان رسوم الدولة

فى الواقع قليلة يمكن زيادتها على اصناف كثيرة يحصل منها ٧١٥،٠٠٠ كيس وهذا بيان الاصناف

كيس	
٢٠٠،٠٠٠	من فرق التعريف والرسوم
١٠٠،٠٠٠	من الدخان
١٢٠،٠٠٠	من الملح
٠٤٠،٠٠٠	من الورقة الصحيحة
٠٤٠،٠٠٠	من البادنته (اى الرخصة) والمسكرات
٠٣٠،٠٠٠	من فضلة الاجارات الوقفية
٠٢٠،٠٠٠	من رسوم استانبول
٠٧٥،٠٠٠	من ضمائم الاعشار
٠٢٠،٠٠٠	من فضلة المرتب على نقل تملك العقار
٠٥٠،٠٠٠	من ضميمة رسوم عمومية
٠١٠،٠٠٠	من المعادن والغابات
٠١٠،٠٠٠	من تنعيل الحيوانات
٧١٥،٠٠٠	

وكان ايراد الدولة العلية فى سنة ١٢٧٧ * ٢،٤٤٢،٣٦٨ كيسا ومصاريفها ٢،٧٨٦،٨١٥ وايرادها فى سنة ١٢٧٨ مع هذه الزيادة المذكورة ٣،٣٠٧،٣٦٨ كيسا ومصاريفها ٣،١١٠،٨١٥

فى هذا الصباح قدم الاجل المكرم المحترم مصطفى باشا وزير الحرب من طرف جناب الباى والى تونس المفخم لتهنئة مولانا السلطان المعظم بالجلوس على تخت السلطنة وحضر معه النبيه المكرم امير اللوا عثمان هاشم والوجيه الاكرم محمد ابن زكية والاكرم محمد رضوان افندى وسائر دائرته من جملتهم ابنى سليم الشدياق

ذكر فى جرنال دوقنسطيطوبل ان هيئة مأمورية فى كركة عالية للبحث عن احوال الذين دخلوا من رعية الدولة العلية فى حمايات الدول الاجنبية وكان ابتداء البحث فى المحتمين بحماية دولة الروسية واستقر الراى على انهم اذا لم يرجعوا الى حماية دولتهم الاصلية يمهلون ثلثة اشهر لكى يبيعوا فيها املاكهم وينهوا متعلقاتهم التجارية فاذا لم يمكن لهم انهاء ذلك فى هذه المدة وثبت ذلك عند الدولة العلية تنعم عليهم ايضا بمهلة اخرى بحسب الاقتضاء وبحسب ذلك صدر اشعار من الباب العالى الى جميع سفرآ الدول

﴿ الحوادث الخارجية ﴾

(عسكر فرنسا فى كوشين الصين) كثيرا ما كان عسكر هذه البلاد يهجمون على طلائع جيش الفرنسيس عند مدينة سيتال لهايان هوا وهى مدينة محصنة ومثلها مدينة ميث وهذه المدن الثلاث هى اهم المدن التى تعمدها الجيش فعزم ح قائد الجيش على فتح البلد عنوة فتوجه الاميرال بونار ببوارجه فى النهر الواصل الى المدينة الاولى واحاط بها واطلق على قلعتها النيران اطلاقا مستمرا غير ان عسكر البلاد قابلوه بشدة وعزم حتى اغرقوا احدى بوارجه المسماة الارم فعند ذلك ثارت حمية الفرنسيس على عادتهم وهجموا على القلعة هجمة واحدة وهم يصرخون يعيش الامبراطور ثم هجمت ايضا العساكر من البر على الحصون الاخرى واستولوا عليها فما كان من العسكر البلدى الا ان اخلى المدينة وترك كل ما فيها من المهمات وهذا الصقع الذى تملكه الفرنسيس هو اخصب البلاد وانضرها وقد دخل تحت يدهم منه عقب فتح المدينة مائة وخمسون قرية ووجدوا فى القلعة ثمانية وار بعين مدفعا ومهمات جزيلة واستولوا ايضا على ثلثة عشر جنكا الا ان المغادرة

قبل خروجهم من المدينة قتلوا الذين كانوا فى السجن من النصارى

كتب بعض الغرباء المقيمين برومية ان بعض خواتين الانكليز اهدين الى ملكة نابولى تاجا بديع الصنعة (وقد كنا ذكرنا سابقا فلا نعلم هل هو بعينه او تاج آخر وانكر هذا الفعل بعض كتاب جوائبهم) وان الملك فرنسيس زوجها غيره تشبث بالامور السياسية وانما هو سالك سلوك رجل منفرد معتزل وما يقال عنه من انه يهم بان يؤلب من حزبه جيشا على نابولى لا اصل له لانه لا مال عنده بل هو محتاج الى النفقات الضرورية لانه لما خرج من نابولى لم يكن عنده سوى الفى دوكات وما كان وضعه فى بنك الانكليز فقد استرجعه من قبل ظهور الفتنة بمشورة وزرائه لتطمئن خواطر رعيته اليه وليس له املاك خصوصية وانما كان معاشه من ايراد معين وقد انقطع الان فاضطر الى ان يبيع بعض حدائق له بثمن بخس مع ان كثيرا من المتمين اليه ومن الذين بقوا على عهوده ينالون منه رفدا واحسانا فاما اهل دائرته وخوادم الملكة فليس لهم شئ معين قال فلا عجب ان تكون دولة رومية قد رقت لهم وآوتهم كما هى عادتها فانها كانت ملجأ لعيلة ستوارت وبونابارته ولا يبعد ان تسدى ذلك ايضا الى عيلة الملك فكطور امانويل فان صروف الايام كثيرة عجيبة فاما الملكة فانها لما كانت محصورة فى قلعة غايتا لقيت من الجهد والتقشف فى المعيشة واظهرت من العزيمة والبسالة ما لم توصف به امرأة من امثالها وهى الان معتزلة جميع الملاهى والمحافل الشائقة بحل مقامها انما هو فى منزلها تلازم فيه القرآءة والتصوير والكتابة الا ان يأتيها بعض الزوار فى بعض الاعياد ولا تتعدى الثياب السود ومن شانها الشفقة على المحتاجين وعمل الخير على قدر استطاعتها

[illegible] نفسها بتربية الطيور بتعلم لم تصل اليه من مبلغ العمر والتعليم وكان من عادته ان يطعمها بيده فى كل يوم فى الساعة الثالثة بعد الظهر فلما ادركه المرض اوصى بان يكون دفنه فى تلك الساعة حتى اذا حضره الموت وحانت ساعة اطعام الطيور طفقت تصيح صياحا اشبه بصياح النائحات حتى عجب لها كل من سمعها وكان قد اوصى ايضا بخمسة وثلثين الف فرنك لمن كانت فى خدمته مكافاة لها على اتعابها واعانة لها على تربية الطيور الا ان الوصى استكثر هذا المبلغ عليها وظن ان ورثته تدعى بالتركة فعين لها مائتى فرنك فى كل شهر فرافعته الى بعض الحكام فحكم لها بثلثة آلاف فرنك عن الماضى وبخمسمائة فرنك تدفع لها فى كل شهر لاجل تربية الطيور

جرى فى المدن الكبار من ايطاليا مشاهد واحتفالات عمومية فى ايام معلومة تذكارا لاتحاد المملكة ودفعا لما قاله الكردينال انطونللى من ان الطليانيين لا يريدون تجرد البابا عن السلطة المدنية ففى مدينة ميلان طافوا فى الشوارع باعلام مكتوب عليها رومية قاعدة ايطاليا الى الابد غير ان اهل المجلس البلدى راوا من اللازم صرف هذه العزيمة عن هذه الجهة قليلا فرسموا على اهل المدينة بان يمضوا اسماءهم على هذه القضية وهى انا نوقر البابا حالة كونه رأس الكنيسة لكنا نعتبر رومية قاعدة ايطاليا وملكا واحدا وهو فكطور امانويل ثم ان فى هذه المدينة حزبا يحاول الحكومة الجمهورية وهم ينقادون لرئيس يقال له برتانى وقد فشت عزيمتهم هذه فى كثير من اقطار البلاد ومرادهم ان يعملوا على وحدة المملكة بقطع النظر عن حكومة الملك وان يتربصوا وقتا يطاوعهم على الاعلان بالجمهورية وهذا الحزب هو الذى يلح الان ويلح على اخذ رومية وقد جرى هذا الاحتفال ايضا فى نابولى فبكروا الى الطرق برايات قد كتب عليها يعيش البابا ليس

ملكا يعيش الملك فكطور امانويل فى رومية ملكا سفيها لفرنسا ولملكها وكانت هذه الرايات بايديهم ومنشورة ايضا من الرواشن ومع ما اجتمع فى ذلك اليوم من الجماهير العظيمة فلم يقع بينهم نزاع ولا نفار ولا حركة مخلة وكانت النساء ترميهم من الرواشن بباقات من الزهر

(اميريكا) ملخص ما فى التيمس * قال قد انتصرت الان عساكر الشمال انتصارا حتما من بعد تسعة اشهر لبثوا فيها دون مناجزة فان الجنرال غرانت وحزبه فتحوا حصن دونلصون وكانت عزيمتهم عليه صارمة فالمحتمل الان انه يعقبه عواقب سياسية ذات خطر وشان فان هذه النصرة وان لم تكن سوى فتح حصن الا ان هذا الموضع انما هو بمنزلة مفتاح يتوصل به الى مواضع اخرى ولولا ان له شانا عظيما عند الفريقين لما استحر عليه القتال بينهما ثلثة ايام جرى فيها من ممانعة المحصورين ومغالبة الحاصرين ما يعظم امره ويطول ذكره هذا وان الحصن كان مشتملا على جيش قدره عشرون الفا منهم خمسة آلاف انسلوا منه قبل فتحه بليلة واحدة والباقى سلموا عنوة فان عدد الحاصرين كان اربعين الفا وحيث قد جرى الامر على هذا الوجه ودخل الحصن المذكور بايدى اهل الشمال صار الان متيسرا لهم ان يتقدموا من جهة الغرب الى الشرق وان يقربوا فى مؤخر الجيش الذى تربص به الجنرال مكليلان هذه المدة المديدة الا ان اتيان جيش الشمال من كنتكى وتينسى واتصاله بعسكر برنصيد (امير البوارج) قادمة من كارولينا يقضى بمشاق عظيمة بل لعله مستبعد فى ذلك المدى المديد وكيفما كان فان فتح هذا الحصن قد فتح لعسكر الشمال بلادا مهمة حتى لعله صار من الممتنع على دولة الجنوب ان تبقى عساكرها على حدود فرجينيا وظاهر انه متى ضعفت قوتهم هناك تسهل للجنرال مكليلان ان يتقدم بجيشه وحينئذ تنصب جميع عساكر الشمال على بلاد الجنوب مرة ولكن على تقدير وقوع هذا كله فان عساكر الجنوب يمكن لها ان تطيل الحرب الى ان تكل عنهم اعداؤهم فيرجعوا عنهم فان فتح حصن من البلاد شئ وفتح البلاد باسرها شئ آخر لا بل ان ارض الجنوب اذا اعتبرنا حقيقة تخمينها وحدودها لم يرزأ منها شئ الى الآن فان هذا الفتح الذى اتيح هذه المرة لاهل الشمال انما وقع فى بلاد سكانها على معاهدات مختلفة ومحالفات منقسمة فيلهم لكل من الفريقين على حد سوى فاذا كانت عساكر الجنوب تفيق من هذه الضربة الشديدة وتلزم حدودها وحصونها وتتترس بها وتكل قتالها الى الزمان والمكان فلا يكون لعسكر الشمال اليهم سبيل نعم انه يمكن لهؤلاء ان يدخلوا فى البلاد الا ان ذلك يكون مبدأ لصعوبات عليهم فانه عند الامتحان يظهر ان تلك البلاد الواسعة تعجز من يتوغل فيها ويتعمد الاستيلاء عليها ولكن ليست المسألة الان فى امكان المقاومة لاهل الجنوب وانما هى فى استمرار عزيمتهم عليها فانهم اذا بقوا على ما هم فيه امكن لهم المغالبة لكنها تحتاج الى اتعاب اليمة ومخاسر عظيمة والذى ظهر لنا انما هو ان المنافع لم تزل الى الآن منحازة اليهم سواء كان ذلك عن قوة منهم او عن ضعف من اقرانهم فانهم مع كونهم اقل منهم عددا وعددا لم يقتصروا على ضبط مالهم وعلى الذب عن حقيقتهم فقط بل اوقعوا باعدائهم صروفا شديدة حتى كأن دولة الحرب لزمت جانبهم ولعل ذلك لم يكن من قبل يخطر لهم ببال والحاصل ان ارضهم التى وراء جيوشهم بقيت سالمة وبقيت غاية مرامهم فى الحرب اعنى استقلالهم حاصلة لهم ولا ريب عندنا ان هذه الحال نشات عن عزيمتهم التى بعثتهم عليها حصر البحر حتى كافحوا اقرانهم مع ما لديهم من الوسائل غير المكافئة وردوا عنهم صبب الشمال المنصوب

عليهم فلم يضرهم سوى تعطيل متجرهم وقلة نقادهم فاذا قدرت عساكر الشمال على ان تمادى فى الفوائد التى اتجهت لهم كان ذلك محنة زائدة على عزم اهل الجنوب واذا كانت حدود الاقاليم تنفصل عن ارض الجنوب يزيد تقصيرهم وضوحا وبيانا فانهم لما شرعوا فى الحرب كانوا تسعة ملايين تجاه عشرين مليونا فاذا رزئوا بهذا الانفصال عادوا ستة ملايين فقط وهم وان امكن لهم الاستمرار على الممانعة والمقاومة وكان مجرد زيادة العساكر الشمالية غير كاف لاستيلائهم على بلاد الجنوب ولكن هل هذه الملايين الستة تبقى على ماهى عليه من ربط الجاش والعزيمة عند انثيال هذه المصاعب عليهم فهذا هو الذى يسأل عنه الآن وهذا هو الذى تتوقف عليه ادامة الحرب ثم انا نقر بان اهل الشمال قد نجوا من ابثات رأى وتسديد قصد بادامتهم الاستعداد والتجهيز وتجديدهم السعى مع مالقوا اولا من القصور عن ادراك مطلوبهم الا انا لسنا بمستعظمين تجهيز بوارجهم فان غزوها لشمال كاروليناسا لايكون فى الارجح مفيدا بالمرام الا ان يكون الغرض منها مجرد شغل الخواطر وصرف الافكار فان هذا الاستعلاء على اهل الجنوب وايقاع الضر بهم انما كان فى كنتكى وتينسى حيث تعمد اهل الشمال تجميع قوتهم واعداد بطشهم فى كفة راجحة فانه يقال ان جيش الجنرال بويل يبلغ الان ثمانين الفا ماعدا جيش الجنرال غرانت وغيره ولاجرم ان قوادهم قد احكموا مقاصدهم وسددوا اعمالهم فاذا تاح لهم التقدم تشكل وجه الحرب ح بشكل آخر ومع ذلك فلسنا نظن ان اهل الجنوب معتقدون بانه لم يبق لهم دولة فى الحرب ولو كانت فى هذا الصقع الذى هو معتركها ومدار رحاها وحسبك انهم مالوا فى الحصن قتال المستخطين وتقاضوا من الحاصرين شروطا من قبل التسليم (وفى رواية اخرى انهم سلموا من دون شروط) وقد يقال ايضا انهم مستعدون لاعادة المقاومة فى موضع آخر ولو فرضنا انهم ينصرفون منه الى غيره ومن هذا الى آخر لطال الامر بهم من قبل ان يثبت عليهم انهم فشلوا بالمرة عن غرضهم فانهم متى رجعوا القهقرى فقد حصلوا فى بلادهم وهذا هو الذى كان يظن بهم انهم يلزمونه عند ابتداء الحرب الا انهم بدل الاقتصار عليه تقدموا وكافحوا اهل الشمال لدى وصيدهم حتى خيف منهم على واشنطون وبعد فاذا كانت عساكر الجنوب قد غلبت مرتين فى الغرب فقد غلبت مرتين ايضا فى فرجينيا والحرب سجال انتهى مختصرا * ويفهم من كلام غير التيمس ان هذه الحرب تنتهى عن قريب لان جيوش الشمال غالبة حيثما توجهت

(فرنسا) ذكر فى بعض الجرنالات ان فى مجلس النواب بباريس خمسة ممن لم يزالوا على ميل الحكومة الجمهورية وهم جول فافر وهينون وداريمون وبيكار واولفيه وانهم طلبوا ان يضيفوا الى التقرير الذى قدم الى حضرة الامبراطور عدة امور احدها الترخيص لاصحاب الجرنالات فى ان يطبعوا ماشاءوا من دون ان يعرض كلامهم للامتحان قالوا فان ثقة الناس بالدولة لاتستقر الا بتخويل الحرية التامة والثانى ان يكون الانتخاب من المنتخبين لامن المتوظفين فى خدمة الدولة اعنى رؤساء الشرطة والثالث ان يكون كل واحد من الرعية مؤمنا على حريته وان الدولة لاينبغى لها ان تتعرض لامور ايطاليا بحجرها اياهم من الاستيلاء على رومية وعلى هذا المعنى حام البرنس نابوليون فيما قرره فى المجلس غير مرة ومنهم من قرر ان الدولة لاينبغى لها ان تتعرض لامور اميريكا وذكر فى موضع آخر ان الشرطة قبضت على عدة اشخاص ممن يظن فيهم التحزب للجمهورية منهم مرتين برنارد وصهر الكولونل شرا وزعم بعضهم ان عدد من قبض عليهم من هذا الحزب بلغ الى الان نحو ستين نفسا من جملتهم كاتب جرنال يقال له كوريه دو ديمانش وذكر فى التيمس ان مجلس الشورى قد عارض فيما رسم به الامبراطور من تعيين عمرى لقائد الجيش الذى كان فى الصين وكان كلامهم فى ذلك يشف عن جفاء ومشاحة بليغة حتى كان يظن ان الامبراطور لابد وان يصر على تنفيذ ما ارتاه ومع ذلك فان اهل المجلس بقوا على المكابرة والممانعة حتى استقر الامر على ما ارادوه وقد استمرت المحاورة على ذلك عدة ايام ظهر فيها ميل من الامبراطور الى الملاينة ومن اهل المجلس الى تخصيص العمرى بالجنرال الموما اليه ولكن دون اولاده حتى آل الامر الى الغاء هذا التعيين بالمرة بحجة انه مغاير للاصول وظهر من بعض ارباب المجلس وهو موسيو دو بواسى فى اثناء كلامه ماساء الانكليز فانه قال ان الاموال التى انفقتها الدولة فى الحروب المتقدمة لو كانت انفقت فى محاربة الانكليز لكان اولى واتهم ايضا البرنس نابوليون بانه غير مخلص الطوية للامبراطور وانه عامل على ان يصرف حق وراثة الملك عن ابن الامبراطور اليه فمن ثم استصوب اهل المجلس ان يسألوا البرنس فانكر تلك النية وصرح بانه على ما سنه الامبراطور فقال ح الموسيو المذكور قد سرنى انى تجرت منه هذا الاقرار وصدر امر من الامبراطور الى امين خزنته الخاصة بان يرسل خمسة وعشرين الف فرنك لتفرق على العملة الذين لاشغل لهم فى بعض الاقاليم

على مفرق الجوزاء * والمجد الذى جر اذياله على مجرة السماء * والسعد الذى رد على الزمان غض شبابه * والعدل الذى مد على اهل الايمان مديد اطنابه * والجود الذى قطر سحابه اللجين والنضار * والبأس الذى فيض غمامه الدم الموار * والنصر الذى نقض كتائبه الاجل * والتأييد الذى بعض غنائمه الدول * والبطش الذى سبق سيفه العذل * والاناة التى لايعل عندها الامل * والحزم الذى يسد على الاعداء وجوه المسارب * والعزم الذى يفل جموعها قبل قراع الكتائب * والحلم الذى يجنى العفو من ثمر الذنوب * والرفق الذى اجمع على محبته بنات (لعله شتات) القلوب * والعلم الذى يجلو نوره دياجى المشكلات * والعمل المقيد بالاخلاص والاعمال بالنيات * ولما كانت حضرته العلية مطمح الآمال * ومسرح همم الرجال * ومحط رحال الفضائل * ومثابة امن الخائف ومنية السائل * توخى الزمان خدمتها ببدائع تحفه * وروائع طرفه * فانثال عليها العلماء انثيال جودها على العفاة (لعله العفاة) وتسابق اليها الادباء تسابق عزماتها الى العداة * وحج العارفون حرمها الشريف * وقصد السائحون استطلاع معناها المنيف * ولجأ الخائفون الى الامتناع بعز جنابها * واستجارت الملوك بخدمة ابوابها * فهى القطب الذى عليه مدار العالم * وفى القطع بتفضيلها تساوت بديهة عقل الجاهل والعالم * وعن مآثرها الفائقة يسند صحاح الآثار كل مسلم * وبكمال محاسنها الرائقة يفصح كل معلم * وكان ممن وفد على بابها السامى * وتعدى اوشال البلاد الى بحرها الطامى * الشيخ الفقيه السائح الثقة الصدوق جواب الارض * ومخترق الاقاليم بالطول والعرض * ابو عبد الله محمد ابن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتى الطنجى المعروف بابن بطوطة المعروف فى البلاد الشرقية بشمس الدين وهو الذى طاف (الارض)

تحفة النظار فى غرائب الامصار
وعجائب الاسفار للشيخ الفقيه الثقة النبيه
ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابراهيم اللواتى
ثم الطنجى المعروف بابن بطوطة
رحمه الله تعالى

1862

ذكر في البوسط ان انصراف البارون ريكازولي من منصبه هو رزء على نجح ايطاليا واسوأ من ذلك ما اذا كان انصرافه هذا صار فامن عزيمة الملك فاذا كان ذلك كان مظنة لحيلة من اهل الديوان على هضم المساعي التي تقدمت قال ولا يحتمل في هذه الحال بقاء وزير في رئاسته الا اذا كان ينهج نهج الكونت كافور وذلك بعينه ما كان سلك فيه البارون ريكازولي وذكر في جرنال طورين ان استعفاء البارون الموما اليه كان لاختلاف اهواء الوزراء وزعم غيره ان تقليد السنيور راتتزي هذا المنصب كان مسببا عن نشر الرسائل التي كتبها الكونت كافور فان المقصود منها انما كان اظهار جدارة السنيور المذكور لما كان له من الالفة المحكمة بالكونت وذكر في الهرالد ان السنيور راتتزي اول ما تقلد هذا المنصب اظهر في الديوان الاقتداء بسياسة فرنسا من جهة رومية وان اخلاقه في الجملة اخلاق فرنساوي حالة كون البارون ريكازولي متخلقا باخلاق الانكليز وذكر في آخر ان الملك ووزراءه كانوا ليلة في مرقص فخرج منه البارون ريكازولي متسللا فاغتاظ الملك منه وان الجنرال غاليباردي اجتمع بالسنيور راتتزي ودارت بينهما محاورات طويلة من جهة فينيسيا ورومية فكان آخر كلام السنيور له ان الدولة تمتنع الآن من التعرض لهما

قد شاع ان ملك پروسية رسم باعتراف ملكة ايطاليا وبعضهم انكر هذا وانما قال ان مقتضيات الاحوال تسول للملك المشار اليه ان يعلن هذا الاعتراف عن قريب فاذا كان اهل المملكة يحمدون هذا الفعل فذلك يكون علامة على مشاحنة دولة اوستريا وهو ظاهر من اقوال جوائبي وين وهذا ما قاله بعضهم في هذا المعنى لا يخفى هنا ان ميل اهل برلين انما هو الاساءة الى اوستريا وهل هذه السياسة مبنية على رشد او غي او على فائدة ما نكلها الى راي اهل النظر وانما نقول ان الرجال ينهون نزاعهم اما بالبراهين القوية او بالسلاح فاما الحقد فمن شان النساء والاطفال ثم الارجح عندنا ان پروسية اذا اعترفت مملكة ايطاليا فان الروسية تبقى منكرة لها ولكن لو فرضنا ان انكلترة وفرنسا تغريان الروسية بان تقتدي بهما لما كان ذلك سببا لازعاج اوستريا فان هذا الاعتراف لا يزيد پيدمونت قوة ولا يحمل حزب البربون على الف هذه الحكومة الجديدة نعم ان سوء قصد بعض دول الشمال لم يمنع كافورا من ان يغزو نابولي وبلاد رومية الا ان اعترافهم لدولة ايطاليا لا يقدم بالبارون ريكازولي خطوة واحدة نحو رومية او فينيسيا * وعلم من موضع آخر انه جرت معاهدة بين دولة الصين وبين دول جرمانية ما خلا دولة اوستريا وان دولة پروسية وجهت بمعارضة الى دولة اسبانيا من جهة حبس الرجلين اللذين كانا يوزعان التوراة والانجيل على ما ذكرناه سابقا

علم من مضبطة ديوان لندرة ان لدولة الانكليز من البواخر الحربية خمسمائة وخمسا وعشرين باخرة منها اربعمائة واربع عشرة مما يسير بالمبارم ومائة واحدى عشرة بالدواليب ولها ايضا خمس وخمسون باخرة قريبة النجاز منها احدى عشرة مصفحة بالحديد ولها من البوارج والشون مائة وعشر سفائن وان مصاريف العساكر البحرية المحسوبة لسنة ٦٢ تبلغ ١١٠٧٩٤،٣٠٥ ليرة وهو اقل من مصروف العام الماضي بنحو نصف مليون فاما عساكر البر فمقدارها يكون في السنة المذكورة ١٤٥،٤٥٠ واللازم لها من المصاريف يبلغ ١٥،٣٠٣،٨٧٠ ليرة

قد كنا ذكرنا ان امبراطور الفرنسيس رسم بتعيين عمري للجنرال منتوبان الذي كان قائد جيش الفرنسيس في الصين وان بعض اهل الشورى عارضوا في ذلك والآن علم ان الجنرال الموما اليه لما اطلع على ان امر الامبراطور صار سببا للقال والقيل لم يشأ ان يكون هو سببا لهذا السبب فلذا كتب الى الامبراطور يلتمس منه صرف النظر عما رسم له به فكتب له الامبراطور جوابا مضمونه انه لا بد من تنفيذ امره بما عين له اذ لا ينبغي لامة كبيرة ان تبخس اهل الفضل حقهم وانما ذلك شان الامة الخسيسة فزاد هذا الجواب في انكار المعارضين وغاظ خواطرهم فانهم نسبوه الى الجفاء ثم علم من موضع آخر ان الامبراطور اضرب عن تعيين ذلك العمري وصدر امر من وزير الداخلية في باريس بعدم التحريج على نشر جرنالات الانكليز في المملكة ما عدا اثنين او ثلثة منها مما اشتهر بسقط الكلام والطعن في الدولة بلا موجب وحصل في مجلس الشورى عند التأمه مشاجرة على مذاكرة المصالح ومناقشة في الكلام مما سبب للتيمس ان يطلق قلمه فيه استهجانا له

سعر الليرة العثمانية ١٦٩ قرشا

(تنبيه) لما كان من العادة قفل المطبعة العامرة في الاعياد الشريفة كان لا بد لنا من تأخير الجوائب في الجمعة الآتية

يقولون في الدنيا عجائب جمة * واولها اشكال هذي الجوائب
بدت باكراء الهلال معا وها * هي اليوم في شكل الكتاب لطالب

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال الشيخ الفقيه * العالم الثقة النبيه * الناسك الابر * وافد الله المعتمر * شرف الدين * المعتمد في سياحته على رب العالمين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي ثم الطنجي المعروف بابن بطوطة رحمه الله ورضي عنه بمنه وكرمه آمين

الحمد لله الذي ذلل الارض لعباده ليسلكوا منها سبلا فجاجا * وجعل منها واليها تاراتهم الثلاث نباتا واعادة واخراجا * دحاها بقدرته فكانت مهادا للعباد * وارساها بالاعلام الراسيات والاطواد * ورفع فوقها سمك السماء بغير عماد * واطلع الكواكب هداية في ظلمات البر والبحر وجعل القمر نورا والشمس سراجا * ثم انزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد الممات * وانبت فيها من كل الثمرات * وفطر اقطارها بصنوف النبات * وفجر البحرين عذبا فراتا وملحا اجاجا * واكمل على خلقه الانعام * بتذليل مطايا الانعام * وتسخير المنشآت كالاعلام ليمتطوا من صهوة القفر ومتن البحر اثباجا * وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الذي اوضح

(الخلاق)

للخلق منهاجا * وطلع نور هدايته وهاجا * بعثه الله تعالى رحمة للعالمين * واختاره خاتما للنبيين * ومكن صوارمه من رقاب المشركين * حتى دخل الناس في دين الله افواجا * وايده بالمعجزات الباهرات * وانطق بتصديقه الجمادات * واحيى بدعوته الرمم الباليات * وفجر من بين انامله ماء ثجاجا * ورضي الله تعالى عن المتشرفين بالانتماء اليه اصحابا وآلا وازواجا * المقيمين قناة الدين فلا تخشى بعدهم اعوجاجا * فهم الذين آزروه على جهاد الاعداء وظاهروه على اظهار الملة البيضاء * وقاموا بحقوقها الكريمة من الهجرة والنصرة والايواء * واقتحموا دونه نار الباس حامية وخاضوا بحر الموت عجاجا * ونستوهب الله تعالى لمولانا الخليفة امير المؤمنين * المتوكل على رب العالمين * المجاهد في سبيل الله * المؤيد بنصر الله * ابي عنان فارس ابن موالينا الائمة المهتدين * الخلفاء الراشدين * نصرا يوسع الدنيا واهلها ابتهاجا * وسعدا يكون لزمانة الزمان علاجا * كما وهبه الله باسا وجودا لم يدع طاغيا ولا محتاجا * وجعل بسيفه وسيبه لكل ضيقة انفراجا * وبعد فقد قضت العقول * وحكم المعقول والمنقول * بان هذه الخلافة العلية * المجاهدة المتوكلية الفارسية * هي ظل الله الممدود على الانام * وحبله الذي به الاعتصام * وفي سلك طاعتها يجب الانتظام * فهي التي ابرأت الدين عند اعتلاله * واغمدت سيف العدوان عند انسلاله * واصلحت الايام بعد فسادها * ونفقت سوق العلم بعد كسادها * واوضحت طرق البر عند انهاجها * وسكنت اقطار الارض عند ارتجاجها * واحيت سنن المكارم بعد مماتها * وامات رسوم المظالم بعد حياتها * واخمدت نار الفتنة عند اشتعالها * ونقضت احكام البغي عند استقلالها * وشادت مباني الحق على عمد التقوى * واستمسكت من التوكل على الله بالسبب الاقوى * فلها العز الذي عقد تاجه